

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن الكولاج



بحث بعنوان

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن
الكولاج
(دراسة تجريبية تحليلية)

إعداد

١- أ.د / صالح أحمد الشريف

أستاذ التصميمات الزخرفية المتفرغ
بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

٢- م/ سعيد نصر الدين محمد

معيد بقسم التصميمات الزخرفية
كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

تقنيات البرامج الجرافكية التشكيلية و الأفادة منها في إثراء فن الكولاج

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

المقدمة

اتسم النصف الأول من القرن العشرين باندفاع غير عادي وراء كل حديث وغريب نتيجة التحرر من التقاليد الفنية التي كانت متبعة قبل ذلك مما أثر في اهتمام الفنان بحريته، وتجارية، ومع هذه المعطيات الجديدة لم يعد الفنان التشكيلي يكتفي بالطرق، والوسائل التعبيرية التقليدية، بل اقتحم ميادين جديدة بحثاً عن مواد وخامات ووسائل حديثة قادرة على إثراء العمل الفني تشكيمياً ومن ثم تعبيرياً.

ولقد نجح الفنان في دمج مواد وخامات مستحدثة لم تكن معروفة قبل ذلك مثل الزجاج والبلاستيك وغيرها وذلك بتوليها وتعايشها في تكوينات متجانسة امتزجت في كيان تشكيلي واحد، وأصبحت اللغة التشكيلية للتكنولوجيا الرقمية وبرامج الحاسب الآلي جزءاً هاماً وأداة أساسية من أدوات الفن التشكيلي في ظل العالم المتغير الممتلئ بالأحداث وسبل الأتصال السريعة في بيئة تفاعلية مستمرة وأصبح العلم والفن وجهين لعملة واحدة (١-٢٦٣)

يشير الرقم الاول بين القوسين الي رقم المرجع ، ويشير الرقم الثاني الي رقم الصفحة في المرجع ذاته¹

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

ومع التقنيات التشكيلية المتلاحقة انتشر فن الكولاج فهو من الفنون البصرية التي يمكن حسها ولمسها ورؤيتها لانه فن يخاطب الحواس ويتيح للفنان ابراز ابداعاته وإظهار قدراته الإبتكارية ولقد اسهمت وساعدت تقنيات البرامج الجرافيكية في اتجاهات فكرالفنان مما يضيف الي العمل الفني قيمة وأصالة وتحديث ، وقد اتاحت تلك التقنيات بالتوافق وشخصية الفنان أن يبحر مع فن الكولاج وابداعاته في صياغة أعمال وأفكار تثري العمل الزخرفي .

ويمثل فن الكولاج شكل من أشكال الفن المعاصر وهو ، حيث يحول العمل التشكيلي إلى اجزاء مفككة ليعيد تركيبها بلغة تشكيلية ورؤية جديدة ، وقد خلق بذلك مفهوماً حديثاً من صور الحياة اليومية فاجأ به الجمهور فجعل منها صوراً متدفقة بالنبض مرتفعا بها بعيدا عن النمطية المعتادة بما عكسته من إيقاع العصرالمتقدم بانفتاحه وتنوعه بأحداثه وثوراته وتمرده وعبثيته،وكانت معظم تجارب الفنانين تتضمن إعادة استكشاف للإمكانات المتاحة للتجريب والتوليف والتركيب ، ومع تنوع التقنيات الحديثة، وذوبان الحدود بين الفنون عمد الفنان المعاصر إلى المزوجة بين البرامج الجرافيكية والمشاركة مع الأساليب اليدوية في

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفاداة منها في إثراء فن الكولاج

إثراء التصميمات الزخرفية مستفيداً من التقنيات وادوات البرامج في دمج وإدخال تكوينات وتركيبات مغايرة تماماً لطبيعتها المألوفة لما يحتويه فن الكولاج، من لغة ابداع تشكيلية ، وأصبح الكثير من الفنانين يبدعون أعمالاً تثري العمل الفني تشكيمياً وتعبيرياً ببراعة واقتدار بلغة تشكيلية جديدة.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي حيث يهدف الي التعرف علي فن الكولاج من خلال الاستفادة من تعدد التقنيات التشكيلية للبرامج الجرافيكية المتنوعة في تحقيق قيم التشكيل الفني في التصميمات الزخرفية مستخدماً توافق وتناغم ادوات تلك البرامج بتوليفها ودمجها في تكوينات مستحدثة مستلهمة من فكر واسلوب الفنان في إخراج اعمال كولاجية مبتكرة .

مشكلة البحث:

تشهد تقنيات الفنون التشكيلية اقتحاماً للتكنولوجيا الرقمية والبرامج الجرافيكية في المجالات الفنية مجالاً بعد الآخر وتثبت فاعليتها في اذابة الفواصل بين مجالات الفنون وذلك لقدرتها علي تنمية الحواس والقدرات الادراكية والابداعية للفنانين

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

وتساعدهم في تطوير امكانياتهم وقدراتهم التشكيلية في أساليب الدمج والمزج والمشاركة بين التقنيات المتنوعة.

ومن هنا جاء صياغة مشكلة البحث في الأجابة علي التساؤل التالي

- ماهي الامكانيات التشكيلية للبرامج الجرافيكية لإيجاد صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء التصميمات الزخرفية ؟
- ما أثر تقنيات البرامج الجرافيكية علي فن الكولاج ؟

أهداف البحث:

- أن يتمكن الطالب من التعرف علي فن الكولاج من خلال تقنيات البرامج الجرافيكية في مجال التصميمات الزخرفية والالمام بأدوات عمل برامج الحاسب الفنية المتعددة لتحقيق الدمج والمزج والمشاركة بين التصميم اليدوي والجرافيكى .
- ايجاد وابتكار صياغات تشكيلية جديدة من خلال المزوجة بين تقنيات البرامج الجرافيكية المتنوعة في إثراء التصميمات الزخرفية .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

- تخريج كوادر فنية قادرة علي مواجهة سوق العمل بمتغيرات المستمرة، ومتطلباته التكنولوجية من أهم الأولويات في العملية التعليمية في هذا العصر .

أهمية البحث

- يسهم البحث في إلقاء الضوء علي أهمية اشراك ودمج تقنيات البرامج الجرافيكية مع الأساليب التصميمية المختلفة ومزجها في استحداث صياغات تشكيلية مبتكرة تثري فن الكولاج والتصميمات الزخرفية .
- يسهم البحث في تنمية مدارك الطلاب الفكرية وقدراتهم الابداعية لأستثمار تقنيات البرامج الجرافيكية في تصميمات زخرفية مستحدثة .
- أن يتمكن الطالب من امتلاك مهارات تشكيلية جرافيكية وصياغات ملائمة للمتغيرات المتلاحقة في مجال التصميمات الزخرفية .

فروض البحث:

- يفترض البحث الحصول علي صياغة تصميمات تشكيلية معاصرة من خلال الأستفادة من تقنيات الحاسب التكنولوجية الجرافيكية .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن الكولاج

- يمكن إثراء وتحديث التصميمات الزخرفية عن طريق الدمج والمعاشية بين

الأساليب التقنية للبرامج الجرافيكية في عمال لفن الكولاج.

منهج البحث: يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي وذلك للبرامج الجرافيكية

وتطبيقاتها في مجال الفنون التشكيلية وخاصة في مجال التصميمات الزخرفية.

مصطلحات البحث :

الدمج :

ويعرفه معجم المعاني الجامع بأنه الشئ في الشئ أي دخل فية واستحكم ودمج

الألوان اي خلطها وجعل بينها امتزاج.

التعريف الأجرائي :

الدمج في الفنون التشكيلية هو انسجام وترابط بين عنصرين اومادتين يتألف بينهما

نسيج واحد من التعايش والتداخل في عمل تشكيلي واحد.

(المزوجة):

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفاداة منها في إثراء فن الكولاج

ويعرفها معجم المعاني الجامع بأنها زواج بين عمليين أي خالط بينهما ، وجمع وقرن بينهما(٣)

التعريف الأجرائي: المزوجة هي المشاركة والموائمة بين تركيبات متناغمة تشكيلية ينتج عنها تكوين متكامل يعبر عن فكرة موضوع واحد .

محاور البحث:

المحور الأول: الفنون التشكيلية والتكنولوجيا الرقمية

مع تطور وتنوع برامج الكمبيوتر المتخصصة في مجالات فنون الجرافيك، أصبحت المنظومات الرقمية بمثابة لغة العصر في مجالات الفنون والعمارة والصناعة، حيث يتم إدخال منظومات رقمية معينة للكمبيوتر لمعالجتها وتحويلها الى منتجات تحقق الهدف من عملية التصميمات ، وأصبح التحول الى التقنيات الرقمية هو المفتاح لثورة الوسائط المتعددة التي تعنى بتحويل كل انواع التعبير عن المعلومات كالتصميمات والاصوات والصور الى تقنيات رقمية، ومن ثم تأثرت الفنون التشكيلية باستحداث أساليب لم تكن من قبل وتقنيات أخرى

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

تصميمية أضفت قيماً تشكيلية جمالية جديدة من خلال وسائط تكنولوجيا رقمية تمثلت في العديد من مجالات الفنون، والتصميمات الزخرفية لاسيما فن الكولاج كأحد الفنون التي تتحد فيه الرؤية الفنية والخيال بالقدرات التقنية العالية للكمبيوتر ليحققاً معاً نجاحاً للعمل التشكيلي مالم يتحقق بدون توافر هذه البرامج الجرافيكية .،ولقد أحدث التفاعل بين رؤيا الفنان الذهنية والرؤية الرقمية على شاشة الكمبيوتر انطلاقةً في محاولة لايجاد بعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه "البعد الرقمي" digital dimension" وللتقنيات الرقمية عدة أنواع فمنها الثابت ومنها المتحرك، ومنها ما هو ثنائي الابعاد ومنها ما هو ثلاثي الابعاد مثل تقنية الانجليفية (٣-١)٠

والفنون التشكيلية والتكنولوجيا الرقمية تشهد تطوراً مستمراً علمياً وتكنولوجياً يتطلب متابعة البحث والتجريب والمزيد من العلم في مجالات الفنون التشكيلية لاسيما التصميمات الزخرفية، حيث نعيش في عصر تتسابق فيه التقنيات الرقمية والبرامج الجرافيكية بدرجة كبيرة وتتسارع الابتكارات بطريقة غير مسبوقة مما نتج عن ذلك تعميق المعرفة بالامكانيات التقنية التشكيلية والتعبيرية من خلال البرامج الجرافيكية

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفاداة منها في إثراء فن الكولاج

وانتاج وابتكار تصميّات قائمة على آليات التفكير الإبداعي باستخدام متغيرات تقنيات الفنون المعاصرة لاسيما فن الكولاج وإثراء مجالات التصميمات الزخرفية بالكشف والبحث عن مداخل جديدة للرؤى الإبداعية للدمج والمزاوجة بين تقنيات البرامج الجرافيكية والأساليب التصميمية المعاصرة لإنتاج أعمال فنية مبتكرة تحقق الترابط والتكامل بين (الفنون التشكيلية والتكنولوجيا الرقمية) والبيئة الفنية الخارجية وابتكار واستحداث تصميّات زخرفية ، وذلك من خلال بعض النقاط الأساسية من أهمها:

- الاستفادة من الكمبيوتر في مجالات الفنون الجرافيكية ضروري وهام جداً لكل فنان وطالب وباحث لأنه يساعده علي إخراج أعمال فنية ذات قيمة فنية عالية تجعل منه فنان ذو خبرة عالية في مجال الكمبيوتر جرافيك.
- التاكيد علي إستغلال الإمكانيات الهائلة التي يزودنا بها الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية من حيث تناول عناصر التصميم بالتغيير والتعديل بطرق وأساليب متنوعة، مما يوفر لنا معاجلات متعددة للتصميم الواحد في وقت مناسب .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن الكولاج

- دخول ميدان التنافس في مجال التصميمات الزخرفية من خلال دخول تطبيقات مستحدثة في مجالات جديدة مثل تقنية الانجليفية ثلاثية الابعاد وتطبيقاتها، وتقنيات الهولوجرام.

المحور الثاني: أثر تقنيات البرامج الجرافيكية وتطبيقاتها في مجال التصميمات الزخرفية :

أن توظيف الامكانيات الجرافيكية للحاسب الآلي كوسيط معاون في إثراء التصميمات الزخرفية يعين الفنان ويساعده علي تنمية تفكيره الابتكاري ويقدم له حولا متعددة بصياغات مختلفة من خلال تلك تقنيات البرامج التي يتم استحداثها باستمرار عنة طريق الانترنت ومن أشهر البرامج الجرافيكية الشائعة الاستخدام برنامج الفوتوشوب الذي يتيح التنوع الواسع في التصورات التي تهئ العديد من الحلول والبدائل والتي تفتقر اليها الوسائل التقليدية والاساليب اليدوية كما تشجع المستخدم علي الابتكار وتوفير لة الوقت والجهد.(٢-٢٧٣)

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفاداة منها في إثراء فن الكولاج

"وإن هناك علاقة بين تقنيات برامج الكمبيوتر المعاصرة وإستحداث أعمال تصميمية ورؤى فنية جديدة في كيفية الاستفادة من الصياغات التشكيلية المختلفة التي يمكن أن يقدمها برنامج الفوتوشوب وإيجاد رؤى تشكيلية جديدة من تلك التقنيات والمتمثلة في برامج معالجة الصور المختلفة لما لها من جذب وإبهار (١٧-٤)

ويتضح أثر تقنيات البرامج الجرافيكية في مجال التصميمات الزخرفية أن هناك ضرورة مؤكدة لاستمرار التجارب بالخامات الحديثة والمعاصرة ، والتأكيد على الاستفادة بالإمكانيات التقنية التشكيلية للبرامج الجرافيكية المتنوعة لصياغات متنوعة لأعمال الكولاج، وإن هناك تغير في المفاهيم والقيم الجمالية نتيجة استخدام تقنيات البرامج الجرافيكية وإدخال مواد ووسائط مختلفة في التعبير الفني لدى الفنانين المعاصرين في مجال التصميمات الزخرفية ، وأن فن الكولاج هو نقطة إنطلاق لعديد من الأشكال الفنية المستحدثة من تجميعات جرافيكية وتركيبات بنائية ثلاثية الأبعاد ومواد جاهزة الصنع وأعمال منشأة في الفراغ وتغيرت على إثره الأحكام النقدية في الفن المعاصر .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن الكولاج

وتتمحور أثر تقنيات البرامج الجرافيكية وتطبيقاتها والأفادة منها في مجالات

التصميمات الزخرفية في عدة نقاط من اهمها:-

- احدثت البرامج الجرافيكية انطلاقةً في التصميمات الزخرفية من خلال
توظيف الامكانيات والتقنيات لبرامج الحاسب الالي كأحد أدوات التصميم
المعاصرة.
- تفعيل وصقل الجانب الجمالي والتقني في العملية التصميمية وتنمية التفكير
الابتكاري في ضوء الاخذ بالتطور التقني للبرامج الجرافيكية المعاصرة
وتطبيقاتها المتعددة.
- تعميق دور البرامج المعاصرة في التصميمات بأنواعها المختلفة وعلاقة
إمكانات البرامج الجرافيكية بزيادة المدى التأثيري لعناصر التجميع والدمج
كمصادر للجذب والاثارة جماليا وإدراكياً لفن الكولاج.
- تطبيق وأستحداث بعض الابعاد الجديدة للتصميمات الزخرفية التي تتيح
للمصمم بدائل جمالية متعددة مقارنة بطرق التصميمات التقليدية مثل
التقنيات الحديثة ثلاثية الابعاد مثل (تقنية الانجليفية- تقنية الهولوجرام)

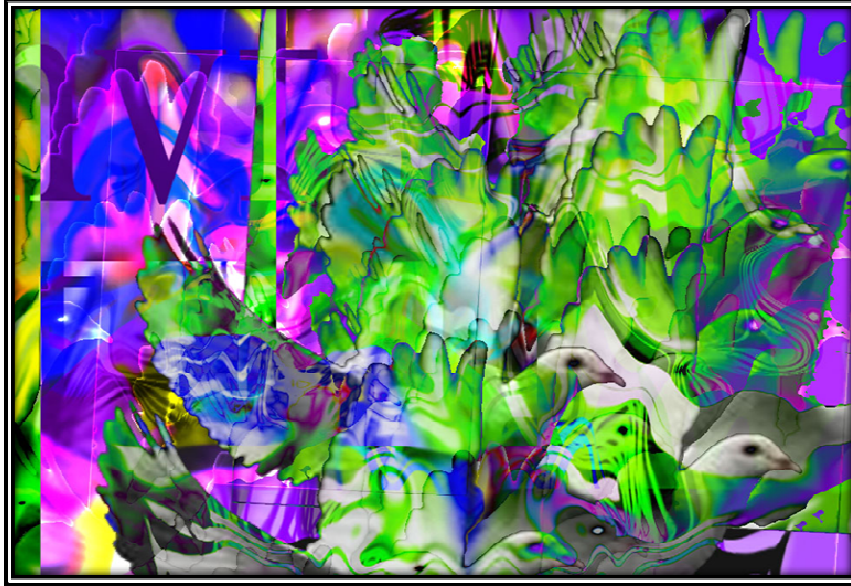
تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الإفادة منها في إثراء فن الكولاج

- استخدام الحاسب الآلي وبرامجة الجرافيكية المتطورة في تدريس التصميمات الزخرفية يفتح مجالاً جديداً لاستحداث تصميمات مبتكرة تتميز بالإبهار والدقة بعكس استخدام الأساليب و الخامات التقليدية القديمة.
- تفعيل البرامج الجرافيكية من خلال تدريس المواد المرتبطة بقسم التصميمات يؤدي الي تخريج كوادر فنية متميزة قادرة علي مسابرة المتغيرات المتلاحقة ومواجهة كل جديد .
- تحرر الفكر اثناء العمل والتصميم من قيود الادوات التقليدية.
- الاستفادة من دمج كلا من الامكانيات التشكيلية للأساليب التصميمية وتقنيات البرامج الجرافيكية من خلال توظيف الكمبيوتر كأداة تشكيلية رقمية مما اثرى مجال التصميمات .
- توظيف الكمبيوتر يساعد على ايجاد حلول تشكيلية يصعب تناولها بالادوات التقليدية.
- التأكيد على دور فن الكولاج كقيمة بصرية في مجالات التصميمات الزخرفية .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الافادة منها في اثناء فن الكولاج



العمل الأول للباحث مستخدما احد التقنيات الجرافيكية ويتضح بالعمل ظاهرة الدمج والتداخل مع اشراك عنصر الطائر .



العمل الثاني للباحث مستخدما احد التقنيات الجرافيكية ويتضح بالعمل ظاهرة الشفافية والترديد لعنصر الطائر .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الافادة منها في اثناء فن الكولاج



احد أعمال الباحث مستخدما احدي التقنيات الجرافيكية ويتضح بالعمل ظاهرة الترابط
والتناغم



احد أعمال الباحث مستخدما احدي التقنيات الجرافيكية ويتضح بالعمل ظاهرة المعاشة
والمغايرة والتراكيب اللونية

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية و الاستفادة منها في اثناء فن الكولاج

المحور الثالث :- النتائج والتوصيات

النتائج : - من خلال التقنيات المتنوعة للبرامج الجرافيكية يتضح الاستفادة منها في التصميمات الزخرفية،

- أمكن ايجاد واستحداث صياغات تشكيلية من خلال الدمج والمزاوجة من خلال تلك البرامج التي تثري التصميمات الزخرفية وفن الكولاج.

التوصيات :يوصي البحث بالتالي :

- تدريس مقرر (التوظيف الجمالي للكتابات - الفرقة الرابعة) ومقرر (اللوحة الزخرفية - الفرقة الخامسة) بقسم التصميمات الزخرفية - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا بالاستعانة بالحاسب الالي وبرامجه التكنولوجية الحديثة
- حيث هذا يُعد مُدخلا لتنمية مهارات التفكير والتخيل والابتكار حيث يُمكن الطلاب من تحقيق خيالهم في عالم الواقع لتنوع الحلول الجمالية لتلك المقررات ومواجهة متغيرات سوق العمل والتغيرات التكنولوجية المعاصرة .

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

- ضرورة تزويد وتوفير معامل مهيئة ومجهزة بأجهزة كمبيوتر حديثة لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلاب لامكان تدريبهم علي تلك البرامج والإفادة منها .

المراجع

- ١- زينب محمد أمين علاقة عالية الذات في الكمبيوتر بتشكيل الأداء لدي طلاب كلية التربية "مجلة التربية،كلية التربية جامعة الأزهر ،العدد٨٥-ص٢٦٣
- ٢- عبدالله مشرف الشاعر(٢٠٠٢):"مجالات استخدام الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية" رسالة ماجستير ،كلية المعلمين ،جامعة أم القري ص(٢٧٣)
- ٣- مها ابراهيم حسن غنيم (٢٠١١): "تتمية التذوق الفني لطلاب التربية الفنية في ضوء المعايير الجمالية في الفنون الرقمية" ،رسالة دكتوراة،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ص ١٠

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفاداة منها في إثراء فن الكولاج

٤- هشام عطية زكريا (٢٠١٦): "استخدام برنامج فوتوشوب في استلهام رؤي

تصويرية جديدة في اعمال بيكاسو"،رسالة ماجستير،قسم التربية الفنية

،كلية التربية النوعية،جامعة المنصورة ص ١٧

5- www.almaany.com/ar/dict/ar.ar

تقنيات البرامج الجرافيكية التشكيلية والإفادة منها في إثراء فن الكولاج

ملخص البحث

يتمحور البحث الحالي حول أثر التقنيات التشكيلية للبرامج الجرافيكية في إثراء التصميمات الزخرفية واستحداث صياغات تشكيلية لفن الكولاج من خلال الدمج والمزاوجة من خلال برامج الكمبيوتر وهذا يُعد مُدخلا لتنمية مهارات التفكير والتخيل والابتكار للفنان وإن استخدام الحاسب الآلي يفتح مجالا جديدا لاستحداث تصميمات مبتكرة تتميز بالإبهار والدقة بعكس استخدام الاساليب والخامات التقليدية القديمة لخلق مجالات جديدة لطلاب التربية الفنية والتعايش مع التكنولوجيا المعاصرة والقدرة علي مواجهة تحديات العصر وسوق العمل .

ملخص البحث باللغة لإنجليزية

The current research revolves around the impact of plastic graphics programs on enriching decorative designs and creating formulations of collage art through integration and integration through computer programs. This is an introduction to the development of the thinking, imagination and innovation skills of the artist. The use of the

تقنيات البرامج الجرافكية التشكيلية و الأفادة منها في إثراء فن الكولاج

computer opens a new field for the development of innovative designs characterized by dazzling and precision unlike the use of Traditional methods and ancient materials to create new fields for students of art education to coexist with contemporary technology and the ability to confront the challenges of the age and the labor market.